

قال: مليون أو مليون ونصف.  
قلت: ولا دولارا واحدا.

لأننى يا سيدى رئيس مجلس الإدارة لا أصدق ما زعمت من أنك لم تفهم السوق طالما كنت وزيرا. فأنت كنت دائما تفهم السوق وتعرف ما يجرى فيه لكنك أردت فى أيامها أن يرى الناس أنك وطنى وذكى ومخلص ومتحمس ففعلت بى وبغيرى ما فعلت.

والآن وأنت بالسوق تأتيني طالبا دولارات، وأنا عندى ما تريد وأكثر بكثير - ولكن صدقنى أنى لن أبيعك دولارا واحدا، ويكفى أن تعلم الآن أن القوانين التى يضعونها ويصرون عليها ويملثون الصحف بمقالات وأخبار تسوئ سمعة التجار الذين لا يسمون فى هذه المقالات إلا بالتجار الجشعين، هذه القوانين ليست كلها من صالح البلد، وصدقنا أن التجار لا يمكن أن يوصفوا بصورة عامة بأنهم جشعون أو مصاصو دماء أو ما شبه ذلك، وصدقنى أن تجار مصر لا يمكن أن يوصفوا بذلك.

لأن تجارنا كثيرهم من أهل بلادنا فيهم الطيبون وغير الطيبين، وأنا قد مضيت فى السنوات الماضية على التجارة بالدولارات لأننى لم أقتنع قط بأن هذه التجارة نوع من اللصوصية، وهما أنت ذا والحديث موجه إلى الوزير السابق - الآن توافقتنى على رأىى.

قلت: أما أنا يا معلم وهدان.. فإننى لم أسئ الظن بك أبدا وكان رأىى فيك دائما رأيا طيبا، والآن أريد أن أعرف ما الذى تريده منى الآن.  
قال: وهل مازلت تؤمن بأن كل ما يفعله موظفو الحكومة حق.  
قلت: أظن ذلك.

قال: إذا كان الأمر كذلك فأعتقد أنه لا داعى لأن نتكلم، أنا أشرب الشاى وأنصرف.

فقلت له، الحقيقة يا معلم وهدان أننى ربما كنت أختلف معك فى بعض المسائل، ولكن هذا لا يمنع من أن تقول لى ماذا كنت تريد منى.